

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع التاسع

تحولات نظريات الإعلام في عصر الرقمنة: مقارنة تحليلية بين تطبيق
النظريات التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية: دراسة تحليلية من
المستوى الثاني

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



وضوح عرض النتائج وسهولة فهمها

اتسم عرض نتائج الدراسة بدرجة مقبولة من الوضوح، حيث تم تقديمها في إطار تحليلي يعتمد على المقارنة بين النظريات الإعلامية التقليدية والحديثة في ظل التحولات الرقمية. وقد سعت الدراسة إلى تنظيم النتائج وفق محاور فكرية ومنهجية، مما ساعد على تسهيل فهم الاتجاهات العامة التي توصلت إليها.

إلا أن الوضوح كان نسبياً، إذ إن طبيعة الدراسة بوصفها "تحليلية من المستوى الثاني" (Meta-analysis) جعلت عرض النتائج يميل إلى الطابع النظري المجرد أكثر من كونه عرضاً مبسطاً قائماً على مؤشرات كمية أو جداول إحصائية. وبالتالي، فإن فهم النتائج يتطلب خلفية معرفية مسبقة في نظريات الإعلام، مما قد يحد من سهولة استيعابها لدى القراء غير المتخصصين.

كما أن غياب التمثيل البصري (مثل الجداول أو النماذج التوضيحية) أدى إلى تقليل درجة الوضوح، حيث جاءت النتائج في صورة نصوص تحليلية مطولة تحتاج إلى جهد ذهني لاستخلاص العلاقات الأساسية بينها.

مدى توافق تفسير النتائج مع أهداف الدراسة وفرضياتها

جاء تفسير النتائج متوافقاً بدرجة جيدة مع أهداف الدراسة، حيث سعت الدراسة أساساً إلى تحليل كيفية تحول النظريات الإعلامية في ظل البيئة الرقمية، وهو ما انعكس بوضوح في تفسير النتائج التي أكدت على تراجع بعض افتراضات النظريات التقليدية، مقابل صعود نماذج تفسيرية حديثة أكثر ملاءمة للبيئة الرقمية.

وقد نجحت الدراسة في الربط بين النتائج وأهدافها العامة، خاصة فيما يتعلق بإبراز الفروق بين النظريات التقليدية (مثل نظريات التأثير المحدود) والنظريات الحديثة التي تركز على التفاعلية والمشاركة الرقمية. ومع ذلك، فإن الربط بين النتائج والفرضيات لم يكن دائماً مباشراً أو صريحاً، حيث لم تُعرض الفرضيات بشكل تفصيلي أو لم يتم اختبارها بطريقة منهجية واضحة كما هو الحال في الدراسات الكمية.

إن التفسير جاء متسقاً مع الأهداف أكثر من الفرضيات، مما يعكس الطابع النظري للدراسة، لكنه في الوقت ذاته يضعف من الصرامة المنهجية في الربط المباشر بين النتائج والفرضيات.

مدى تجنب المبالغة في استنتاجات النتائج

اتسمت الدراسة بدرجة من الحذر العلمي في عرض نتائجها، حيث لم تقع بشكل واضح في فخ المبالغة أو التعميم غير المدعوم، خاصة أنها اعتمدت على تحليل أدبيات متعددة. ومع ذلك، يمكن ملاحظة وجود ميل نسبي نحو التعميم في بعض الاستنتاجات، خصوصاً عند الحديث عن "تحول شامل" في نظريات الإعلام نحو النماذج الرقمية، دون الإشارة الكافية إلى استمرار صلاحية بعض النظريات التقليدية في سياقات معينة.

كما أن بعض النتائج صيغت بطريقة توحي بأن التحول الرقمي قد أعاد تشكيل الحقل الإعلامي بشكل كامل، وهو طرح يحتاج إلى مزيد من التقييد والتحديد، لأن الواقع يشير إلى وجود تداخل واستمرارية بين القديم والجديد، وليس قطيعة كاملة.

إن الدراسة لم تتبالغ بشكل صارخ، لكنها لم تُقيّد تعميماتها بالقدر الكافي، وهو ما قد يؤثر على دقة الاستنتاجات.

مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

اعتمدت الدراسة بشكل واضح على مراجعة وتحليل الدراسات السابقة، وهو ما يُعد من نقاط قوتها، حيث قامت بمقارنة الاتجاهات البحثية المختلفة في مجال نظريات الإعلام، وبيّنت أوجه التطور من النظريات التقليدية إلى الحديثة.

وقد أظهرت الدراسة أن نتائجها تتوافق إلى حد كبير مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد على أهمية التفاعلية، والمحتوى الذي ينتجه المستخدم، وتأثير المنصات الرقمية في إعادة تشكيل العملية الاتصالية. كما أشارت إلى وجود اختلافات بين بعض الدراسات، خاصة فيما يتعلق بمدى قدرة النظريات التقليدية على التكيف مع البيئة الرقمية.

إلا أن المقارنة جاءت في كثير من الأحيان وصفية أكثر منها تحليلية نقدية، حيث لم يتم التعمق بشكل كافٍ في تفسير أسباب الاختلاف بين الدراسات، سواء كانت هذه الأسباب منهجية أو سياقية. كما لم يتم تصنيف الدراسات السابقة بشكل منهجي (مثل تصنيفها حسب الاتجاهات أو المدارس النظرية)، وهو ما كان يمكن أن يعزز من قوة التحليل المقارن.

بناء التوصيات على أساس النتائج

جاءت توصيات الدراسة مرتبطة بشكل عام بالنتائج التي توصلت إليها، حيث دعت إلى ضرورة تطوير النظريات الإعلامية لتواكب التحولات الرقمية، وإعادة النظر في الأطر التقليدية المستخدمة في تحليل الظواهر الإعلامية.

كما أوصت الدراسة بضرورة دمج المناهج الحديثة في البحث الإعلامي، وتشجيع الباحثين على تبني مقاربات متعددة التخصصات لفهم الظواهر الإعلامية في البيئة الرقمية.

ومن الناحية النقدية، يمكن القول إن التوصيات كانت منطقية ومنسجمة مع النتائج، لكنها لم تكن دائمًا مبنية على استنتاجات محددة أو نتائج جزئية واضحة، بل جاءت في إطار عام يعكس التوجهات الكبرى للدراسة.

مدى قابلية التوصيات للتطبيق

تُعد قابلية التوصيات للتطبيق من أبرز نقاط الضعف في الدراسة، حيث جاءت معظم التوصيات في إطار نظري عام، مثل الدعوة إلى تطوير النظريات أو تحديث المناهج، دون تقديم خطوات تنفيذية واضحة أو آليات تطبيق محددة.

فلم تحدد الدراسة مثلاً:

- كيف يمكن تطوير المناهج التعليمية في كليات الإعلام؟
 - ما الأدوات المنهجية الجديدة التي ينبغي اعتمادها؟
 - كيف يمكن للمؤسسات الإعلامية الاستفادة من هذه التحولات النظرية؟
- إن التوصيات رغم أهميتها الفكرية، إلا أنها تظل محدودة من حيث التطبيق العملي، وتحتاج إلى تحويلها إلى خطط إجرائية قابلة للتنفيذ في السياق الأكاديمي والمهني.

الخاتمة

إن الدراسة تقدم إسهامًا معرفيًا مهمًا في تحليل تحولات نظريات الإعلام في عصر الرقمنة، خاصة من خلال اعتمادها على تحليل من المستوى الثاني، إلا أن طبيعتها النظرية انعكست على طريقة عرض النتائج والتوصيات، حيث جاءت النتائج واضحة نسبيًا لكنها تحتاج إلى مزيد من التبسيط والتنظيم، كما أن التوصيات جاءت منطقية لكنها تفتقر إلى البعد التطبيقي.

إن الدراسة تُعد مرجعًا مهمًا لفهم التحولات النظرية في الإعلام، لكنها تحتاج إلى دعمها بدراسات تطبيقية أكثر تحديدًا لتعزيز قابلية نتائجها وتوصياتها للتنفيذ في الواقع.

المرجع

نصار، س. م. (٢٠٢٥). تحولات نظريات الإعلام في عصر
الرقمنة: مقارنة تحليلية بين تطبيق النظريات التقليدية
والحديثة في الدراسات الإعلامية: دراسة تحليلية من

المستوى الثاني. Retrieved from

[https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_414286.ht
ml](https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_414286.html)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

